

دعم التمويل الأصغر للمشاريع الحرفية كآلية لتنمية قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر

Supporting microfinance for craft projects to develop the traditional industries sector in Algeria

ط. د/ كريمة قاسيمي⁽¹⁾ * أ.د. عثمان علام⁽²⁾

جامعة البويرة، مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، الجزائر،

k.kacimi@univ-bouira.dz

جامعة البويرة، مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، الجزائر،

a.allam@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2021/04/26؛ تاريخ القبول: 2021/08/06؛ تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية التمويل الأصغر لمشاريع الحرفية وأنه صيغة مالية مناسبة بنسبة كبيرة لها رغم وجود أجهزة دعم مالي مختلفة مما يسمح بتنمية القطاع الصناعي التقليدية، وهذا باستعمال أسلوب إحصائي تحليلي يعتمد على بيانات عديدة، كما وضحت الدراسة اهتمام الحكومة بهذا القطاع وسيطرت وكالة وطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل مشاريع رغم حداثة نشأتها مقارنة مع أجهزة الدعم الأخرى.

بينت الدراسة أن برنامج التمويل الأصغر في الجزائر لا يزال في بداياته وذلك لعدم وجود إطار تنظيمي رقابي موحد يسير عمل جهات المقدمة لتمويل الأصغر، لهذا لا بد من تنشيط وتفعيل هذا النوع من المؤسسات المالية لتمويل مشاريع الحرفية وتنمية القطاع بالجزائر. الكلمات المفتاحية: دعم مالي؛ تمويل أصغر؛ مشاريع حرفية؛ قطاع صناعة تقليدية.

Abstract

This study aims to clarify the importance of microfinance for craft projects and that it is a suitable financial formula in a large proportion

to it despite the presence of various financial support devices, which allows the development of the traditional industry sector.

The study showed that the microfinance program in Algeria is still in its infancy, due to the absence of a unified regulatory framework that facilitates the work of the microfinance providers. This is why this type of financial institution must be activated and activated to finance craft projects and develop the sector in Algeria.

Key words: financial support; microfinance; craft projects; handicraft sector

مقدمة

يعد قطاع الصناعة التقليدية وحرف من القطاعات الهامة في معظم الدول العالم وترداد أهميته بشكل أدق في الدول نامية نظرا لدوره الفعال على مختلف الأصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية إلى جانب كونه احد مكونات الهوية والشخصية الوطنية، ونظرا لأهمية قطاع الصناعة التقليدية في تحسين الحياة الاقتصادية للمجتمع، تسعى الحكومة الجزائرية إلى تنميته خاصة أنها تزخر بإرث تقليدي متنوع ويمكن أن يكون احد محركات التنمية في الوطن. لهذا وجب على الحكومة توفير الشروط الضرورية للنهوض بهذا القطاع الهام خاصة من الجانب المادي وذلك لأن معظم الحرفيين أصحاب مداخل ضعيفة ومتمركزون في المناطق الريفية مما يصعب عليهم الاستفادة من وسائل الدعم التي وفرتها الجزائر ولصعوبة الحصول على قروض تمويلية بشروط قد لا تتناسب مع وضعيتهم المادية وطبيعة نشاطهم، لهذا وجب التفكير في كيفية تمويل هذه المؤسسات والمشاريع الحرفية الصغيرة من اجل الحفاظ على النسيج الصناعي التقليدي القاعدي والنهوض بالقطاع.

من خلال هذا الطرح يمكن طرح الإشكالية التالية هل جميع أجهزة الدعم المالي التي وفرتها الدولة الجزائر مناسبة لطبيعة المشاريع الحرفية وساهمت في تنمية قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر؟

أهداف البحث

نهدف من خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- إبراز الإطار المفاهيمي للتمويل الأصغر والصناعة التقليدية بالجزائر؛
- محاولة استعراض مختلف أجهزة الدعم المالي المقدمة لتمويل المشاريع الحرفية؛
- إبراز مدى مساهمة القرض المصغر في الجزائر في تمويل المشاريع الحرفية

فرضيات البحث:

- صيغة التمويل الأصغر تتناسب مع طبيعة المشروع الحرفي؛
- قطاع التمويل الأصغر في الجزائر قطاع فتى لم يعرف توسعا كبيرا بعد؛
- و للإلمام بالموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات سوف نتبع منهج وصفى تحليلي ونتطرق إلى النقاط التالية:

المحور الأول : ماهية التمويل الأصغر وواقعه في الجزائر؛

المحور الثاني، مفهوم الصناعة التقليدية أهميتها في الجزائر؛

المحور الثالث: ال مصادر التمويل لقطاع الصناعة التقليدية في الجزائر،

المحور الأول: ماهية التمويل الأصغر وواقعه في الجزائر

من اجل تحقيق وصول الخدمات المالية لفئة ذوي الدخل المتدني والفقراء المنتشرين بشكل اكبر في دول العالم النامي، بدأت بعض السلع المالية بالظهور في السبعينات في قطاع يسمى التمويل الأصغر،

أولاً: ماهية التمويل الأصغر

التمويل الأصغر مصطلح له كثير من المترادفات مثل تمويل بالغ الصغر التمويل الصغير، ائتمان بالغ الصغر، قروض متناهية الصغر، تمويل متناهي الصغر وغيرها من المرادفات التي تحمل في الغالب نفس المعنى وهي ترجمة لكلمة Microfinance، لقد تطور مفهوم التمويل الأصغر ليشمل المزيد من الخدمات المالية وغير المالية .

1. مفهوم التمويل الأصغر: فيما يلي أهم التعاريف الواردة بشأن التمويل الأصغر:

أ.تعريف المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) : التمويل الأصغر هو

تقديم قروض صغيرة لأسر غاية في الفقر بهدف مساعدتها على البدء في أنشطة إنتاجية أو تنمية مشاريعهم الصغرى، ولكن اتسع المجال ليشمل مزيد من الخدمات (الادخار والتأمين وتحويل الأموال)، وذلك لحاجة لفقراء لمجموعة متنوعة من الخدمات المالية بعد أن استعصي عليهم الانتفاع من المؤسسات المالية الرسمية القائمة⁽¹⁾.

ب. تعريف الشبكة الأوروبية للتمويل الأصغر (REM): التمويل الأصغر هو فتح طريق الوصول إلى الخدمات المالية للأفراد المستبعدين الذين تم إقصائهم من الجهاز المصرفي⁽²⁾.

ج. تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE): التمويل الأصغر هو حصول على قروض خاصة بالفقراء، في ظل غياب أفاق مهنية أخرى، وانعدام المقدرة على الوصول إلى مصادر تمويل تقليدي⁽³⁾.

ما يمكن أن نستخلصه مما سبق أن التمويل الأصغر يتمثل في خدمات صرفية تتاح للفقراء ومنخفضي الدخل بطريقة تتوافق مع ظروفهم واحتياجاتهم، أو هو برنامج يهدف إلى تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية كالتأمين والتحويلات المالية التي تقدم للعملاء الفقراء النشطين اقتصاديا غير قادرين على الحصول على خدمات التي تقدمها مؤسسات مالية رسمية، ويضاف أحيانا بعض الخدمات غير مالية كالتكوين والتعليم المالي للفقراء، وليس خدمات الإقراض فقط، وهنا تجدر الإشارة إلى التميز بين مصطلح التمويل الأصغر والقرض الأصغر أو المصغر، حيث هذا الأخير يقتصر معناه على تقديم قروض فقط بينما التمويل الأصغر أكثر شمولاً

2. خدمات ومنتجات التمويل الأصغر

شهدت السنوات الأخيرة تطور في الخدمات ومنتجات مالية وغير مالية مقدمة في

(1) -وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل بالتعاون مع بنك السودان اوراق عمل ورشة التمويل الاصغر وسيلة لمكافحة الفقر. 2008، ص6

(2) -Melissa bélisle” .accessibilité financière des individus et rôle de la micro finance au ghana et en tanzanie ”.Mémoire présenté en vue de l’obtention du grade de maitre science de la gestion ·montréal ·P10.2012

(3) -LUCIA WEGSIER” .la micro finance un moyen pour les banquiers de racheter leurs ame ”.revue repères. contre de développement de l’OCDE :2006 ،p.45

إطار التمويل الأصغر، وتتمثل هذه الخدمات فيما يلي⁽¹⁾:

أ. القروض الصغيرة: تقدم هذه القروض لتلبية احتياجات المقترض وذلك للإنفاق علي المشروعات الصغيرة من اجل توليد دخلا وبالتالي فتح المجال طلب قروض أمام أولئك الذين قد تم استثنائهم من نظام التمويل الرسمي بنسب فوائد أقل بكثير من تلك المفروضة من المنافسين.

ب. خدمات الادخار: قدم الجيل الأول من مؤسسات التمويل الأصغر قروضا للعملاء اعتقادا منهم أنها الخدمة الوحيدة التي يحتاجها العملاء باعتبارهم أفقر من أن يدخروا لذلك كان يتم استبعادهم من خدمات الإيداع التي تقدمها البنوك والمؤسسات الرسمية المالية، لكن مع مرور الوقت تبين أن الاعتقاد خاطئ وأن الخدمات المالية إضافية أكثر أهمية.

ج. تأمين الأصغر: يعتبر التأمين من الخدمات المالية التي بدأت بعض مؤسسات التمويل الأصغر بإضافتها إلى محفظتها لتلبية حاجة لعملائها أصحاب الدخل المتدني، فهم كذلك معرضون للمخاطر مثل المرض، السرقة، الوفاة، الحوادث والفيضانات. لذلك يحتاجون إلى خدمات التأمين لتقليل من اثر هذه المخاطر.

د. خدمة تحويل الأموال: تعد عملية تحويل الأموال خدمة مالية حساسة ومهمة إلا أن قلة من مؤسسات التمويل الأصغر تقوم بتوفيرها، حيث تتمثل هذه العملية في تحويل الأموال إلى الفقراء من قبل أهاليهم أو أصدقائهم من بلدان، ولقد بينت دراسة قام بها أجريت في الولايات المتحدة أن معدل ما يفرض من الرسوم عند إرسال مبلغ ما بين 150 و300 دولار أمريكي من الولايات المتحدة إلى أمريكا الوسطى هو 7.35% من المبلغ المرسل بالإضافة إلى تكاليف إضافية بمعدل 2.3%، بسبب هذه الرسوم المرتفعة فكرت عديد من مؤسسات التمويل الأصغر إدراج هذه الخدمة ضمن قائمة خدماتها المقدمة.

هـ. التدريب والتعليم المالي للفقراء: يواجهون العملاء صعوبة في عملية اختيار والمفاضلة بين منتجات مالية المتاحة لهم، فمعظمهم يكتفون بالأخبار المعتادون عليه حتى لو كان هناك خدمات أكثر ملائمة، ونتيجة لتزايد عدد المؤسسات المانحة للتمويل

(1)-ماركو اليان. " التمويل متناهي الصغر،نصوص وحالات دراسية،،2006 ترجمة فادي قحطان ". مجلة الادارة الجامعية تورنتو /إيطاليا، 2006،ص36.

الأصغر دفع بعض الفقراء إلى الاستفادة للأكثر من قرض، ولكن بسبب ضعف قدرتهم على إدارة المال وأعمال أدى بالكثير منهم إلى صعوبة التسديد وإلى حد الإفلاس، فالتعليم المالي والتدريب يساعد الفقراء على فهم خياراتهم المالية وإدارة أعمالهم بشكل يضمن لهم الاستمرارية⁽¹⁾.

ثانياً: التمويل الأصغر في الجزائر

لا يزال قطاع التمويل الأصغر في الجزائر ناشئاً رغم مساهمته في تمويلات المشروعات الصغيرة والناشئة، وفيما يلي تعريف لمفهوم التمويل الأصغر في الجزائر:

1: تعريف التمويل الأصغر بالجزائر: يعرف التمويل الأصغر في الجزائر بالقرض المصغر، رغم اختلاف المصطلحين إلا أنهما يستخدمان في الجزائر في نفس المفهوم ونفس الغاية ويتمثل التمويل الأصغر في الجزائر في تقديم قروض مصرفية للأفراد والمؤسسات المصغرة ويمكن أن يشمل ذلك قروض الإسكان، قروض الاستهلاك، منتجات الادخار، منتجات التأمين المصغر، التحويلات المالية وكذا التعليم المالي للشباب الراغب في إنشاء مشروعات مصغر لذلك فالقرض المصغر في الجزائر يعتبر بمثابة تمويل الأصغر الذي انشأ أول مرة سنة 1999 من خلال صدور المنشور رقم 10 المؤرخ في 1999-07-22 والذي عرف بموجبه القرض المصغر على أنه " سلفية صغيرة الحجم وهو مخصص لاقتناء عتاد بسيط يتم تسديده على مرحلة قصيرة ويمنح حسب كفاءات تتوافق مع الاحتياجات أو العوائق التي ترتبط بالنشاطات والأشخاص المعنيين " إلا أنه لم يعرف في صيغته سابقة النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل المشاريع ومتابعة إنجازها⁽²⁾

وطبقاً للمرسوم الرئاسي الصادر عن وزارة التشغيل والتضامن الوطني رقم 11-133

(1) ستاك، ك نيكلسون، م كوهين. "التعليم المالي للفقراء، الخطوط التوجيهية حول تطبيق"، مؤسسة فرص

التمويل الأصغر، واشنطن، 2006، ص1ص2

(2) د-مطاي عبد القادر، د. قسول امين، د بللة ابراهيم. " التمويل الأصغر في الجزائر الواقع والمأمول:

دراسة حالة الوكالة الوطنية للقرض المصغر، "مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، مارس، 2018: ص134.

المؤرخ في 22 مارس 2011م المتعلق بجهاز القرض المصغر في المادة الثانية والثالثة⁽¹⁾: "القرض المصغر قرض يمنح للفئات المواطنين بدون دخل أو ذوي الدخل الضعيف يوجه إلى إحداث الأنشطة في المنزل، بإقتناء العتاد الصغير والمواد الأولية اللازمة في الشروع في النشاط ويغطي أيضا النفقات الضرورية لانطلاق النشاط"

2: الإطار التنظيمي والمؤسسي للتمويل الأصغر في الجزائر

هناك جهات قليلة مانحة للخدمات التمويل الأصغر في الجزائر بصور متفاوتة وفيما يلي أهم المتقدمين للتمويل الأصغر في الجزائر:

أ- أجهزة الحكومية: هناك ثلاثة آليات أو برامج حكومية تمنح لشباب العاطلين عن العمل مساعدات مالية وقروض منخفضة الفائدة وتمثلت هذه الأجهزة في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANJEM) وهذا من اجل دعم الشباب وتشجيعهم على إنشاء مؤسسات مصغرة ومكافحة البطالة، والملاحظ هو أن البرامج الثلاثة تستخدم نفس أسلوب التنظيم والعمل في حين تتباين فيما بينها بنوع الفئات التي تستهدفها وسقف القروض الممنوحة،

ب. البنوك: توجد خمسة بنوك عمومية تعمل في مجال التمويل الأصغر عن طريق عقد الشراكة مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وهي البنك الوطني الجزائري (BNA)، بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)، بنك التنمية المحلية (BDL)، البنك الجزائري الخارجي (BEA)، القرض الشعبي الجزائري (CPA)، تقوم هذه البنوك بمنح قروض صغرى للمستنفدين الذين تلقوا شعارا بتلقي إعانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض وفي المقابل يقوم الصندوق الضمان المشترك للقروض الصغرى بضمان القروض التي تمنحها هذه البنوك وفي حالة استحالة تسديد الدائن لقرضه يقوم الصندوق بتغطية باقي الديون المستحقة من أصول وفوائد نسبة 85% عند تاريخ إعلان

(1) الجريدة الرسمية joradp. dz. العدد 19، المادة الثانية والثالثة، من المرسوم الرئاسي، 11-133. 27 مارس، 2011، على الموقع <https://www.joradp.dz> ص 7 (تاريخ التصفح 05 10 2018).

المستفيد عدم قدرته على التسديد، كما يجب على جميع المستفيدين من قروض صغرى أن يقوموا بإيداع اشتراكاتهم لدى الصندوق⁽¹⁾.

د. مؤسسة بريد الجزائر: تم إنشاء مؤسسة بريد الجزائر كمؤسسة حكومية في جانفي 2002 بموجب الأمر التنفيذي رقم 43-2002 وهي نتيجة إعادة هيكلة وزارة البريد والمواصلات وذلك في عقب صدور القانون رقم 03-2000 في 05 أوت من سنة 2000، وبذلك أصبحت مؤسسة البريد الجزائر مؤسسة منفصلة ومستقلة عضويا ووظيفيا عن وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تمثل السلطة الرقابية عليها، مما يعنى ذلك ضرورة أن يكون لدى مؤسسة بريد الجزائر القدرة للتمويل الذاتي⁽²⁾ كما تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة بريد الجزائر تقوم بدور كبير في مجال خدمات تحويل الأموال في الجزائر سواء من خلال قيامها بذلك بشكل مباشر، أو من خلال عملها مع بعض الجهات الدولية كشركة ويسترن يونيو.

هـ- صندوق الزكاة: تم إنشاء ما يسمى بصندوق الزكاة باجتهاد من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف منذ سنة 2003 لتنظيم عملية الجمع وتوزيع أموال الزكاة، فقام القائمون على هذا الصندوق باستحداث ما يسمى صندوق استثمار أموال الزكاة لمكافحة الفقر والبطالة وتقديم قروض حسنة للشباب البطلال المتخرج من الجامعات ومراكز التكوين المهني أصحاب الحرف. ويخصص الصندوق نسبة من المبالغ التي جمعها كحصيلة للزكاة لتقديمها كقروض حسنة تتراوح قيمتها ما بين 50 ألف و300 ألف دينار جزائري لغرض تمويل مشاريع مصغرة للشباب⁽³⁾.

و. المنظمات وجمعيات غير الحكومية: تلعب المنظمات غير الحكومية دورا بارزا في مجال التمويل الأصغر، وقد بدأت بعض تلك المنظمات في الآونة الأخيرة نحو التحول إلى مؤسسات مالية مستقلة مرخص لها، وبالنسبة للجزائر تعتبر جمعية تويضة التي تأسست في سنة 1989 الجمعية المعترف في مجال التمويل الأصغر، من خلال إنشائها لبرنامج يتضمن تقديم مساندة لأصحاب المشروعات المصغرة والصغيرة وخصوصا في

(1) - مطاي عبد القادر، د. قسول امين، د بللة ابراهيم. مرجع سبق كره : ص134.

(2) - مرجع سابق، ص135.

(3) - موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف. 2019. www.marw.dz (تاريخ التصفح 04/12, 2019)

الولايات التالية: تيزي وزو، الجزائر، البليدة، بومرداس، تيبازة وبجاية، وحاليا تعمل على تحسين أساليب وإجراءات عملها في مساندة المقترضين.

المحور الثاني، مفهوم الصناعة التقليدية وأهميتها في الجزائر

تعكس الحرفة قدرا كبيرا من هوية الشعوب والمجتمعات، حيث تتمثل في تجسيد تراث الآباء والأجداد، فهي جزء لا يتجزأ من البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

أولا: مفهوم الصناعة التقليدية الحرفية

هناك عدت تعاريف عالمية للصناعة التقليدية والحرف نذكر منها:

أ. عرفت منظمة اليونسكو والمركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية في ندوة الحرف والسوق العالمي المنعقد في 8 أكتوبر 1997 بمانيلا بالفلبين المنتجات الحرفية تلك المنتجات المصنوعة من قبل الحرفيين إما حصر باليد أو بمساعدات أدوات يدوية أو ميكانيكية شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي جزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من مواد طبيعية مستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصادية⁽¹⁾.

ب. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية سنة 1969: عرف الصناعة التقليدية بأنها "يطلق تعبير المنتجات المنتجة باليد على كل الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات أو وسائل بسيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي، والتي تحوي في جزئها الأكبر عللا عمل اليد أو بمساعدة الرجل، في حين أن منتجات الصناعات التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية بالطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج، ومنتجاتها حرفيين يمارسون غالبا عملهم في المنزل"⁽²⁾

(1) -OIT. Organization International de Travail . 2007Résolution sur la mise a jour de la Classification internationale type des professions ,« 06 décembre, 2007 . www.ilo.org/public/french/bureau/stst/resol08pdf2018 ,06 15 (تاريخ التصفح)

(2) -UNESCO »Culture:Créativité ,artisanat et design .2016 ,04 06

ج. التعريف الجزائري للصناعة التقليدية الحرفية: أما التعريف الجزائري، نجد الأمر⁽¹⁾ 01-96 المؤرخ في 10/01/1996 والنصوص التطبيقية لها يعرف الصناعة التقليدية والحرف أنها كل نشاط إنتاج أو إيداع أو تحويل أو ترميم في أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغي عليها عمل يدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، يمارس إما فرديا أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو ضمن مقاول للصناعة التقليدية والحرف، وبمقتضى المرسوم التنفيذي 07-339، تضم قائمة النشاطات التقليدية والحرف المحدثة في ثلاثة فروع للنشاط هي نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد، ونشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات⁽²⁾.

ثانيا: أهمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر

تساهم الصناعة التقليدية حرفية في تحقيق مجموعة من أهداف ويمكن ذكرها فيما يلي:

1. تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية: تلعب الصناعة التقليدية والحرف دورا بارزا على المستويين الاجتماعي والثقافي من خلال العناصر التالية:
 - تحقيق التوازن الديمغرافي: يمكن للصناعة التقليدية والحرفية أن تخفف الضغط الديمغرافي على المدن من خلال ممارسة عدد كبير من الأشخاص المتواجدين في الأرياف لنشاطاتهم الحرفية مما يسمح لهم بالبقاء القرى.
 - إبراز دور المرأة في التنمية المجتمع والترقيته: عن طريق توفير فرص عمل للمرأة التي لا تتيح لها ظروفها المختلفة للعمل في قطاع رسمي خاصة وان معظم الحرف تمارس في المنزل.

http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpURL-id=35418url-do=do-TOPIC-url.

- (1) الجريدة الرسمية Jorap الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996، رقم 3، الجزائر، ص 4-5. على الموقع <https://www.joradp.dz> (تاريخ التصفح 05 10، 2018).
- (2) -الجريدة الرسمية، Jorap. الأمانة العامة للحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، العدد 70، الجزائر، ص 18. على الموقع <https://www.joradp.dz> (تاريخ التصفح 05 10، 2018).

- الحفاظ على الصحة العمومية: ساهمت العديد من الأنشطة منتجات يدوية طبية كالزيوت النباتية والحيوانية والخل الطبيعي التي أثبتت نجاعتها في الطب البديل .
- المساهمة في امتصاص البطالة وتقليل الأزمات الاجتماعية نجد أن النشاطات الحرفية هي أكثر استقطابا لليد العاملة البسيطة والمؤهلة مقارنة مع النشاطات الأخرى، فخلق أي نشاط حرفي سيؤدي بضرورة إلى امتصاص البطالة لأكثر من واحد على أقل.

2. المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية

لقطاع الصناعة التقليدية والحرف دورا هاما في هذا المسار التنموي يمكن إبرازه من خلال العناصر التالية:

- إنشاء مشاريع جديدة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف: عرف الاقتصاد الوطني حركية ملحوظة في هذا القطاع، والذي ساهم في خلق مناخ الاستثماري مستمر، حيث وصل عدد المشاريع في ظرف 8 سنوات ما بين 2003-2010 إلى 184.850 مشروع بنسبة زيادة سنوية تقدر بـ 13% . أي ما يقارب 15000 مشروع جديد، إلى أن يصل سنة 2017 إلى 24234 مشروعا أي انه هناك تناقص ملحوظ بعد 2010 راجع لعدة أسباب منها الوضعية المالية التي مرت بها البلاد ولكن هذا لم يمنع من الاستمرارية في خلق مشاريع جديدة بالقطاع⁽¹⁾
- تطوير الاستثمار وتشجيع الصادرات: تمثل المشاريع الحرفية مصدر لزيادة الناتج القومي والثروة الاقتصادية وإعادة توزيعها، فشهد هذا الأخير تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة خاصة ما بين 2005 و2010 حيث ارتفع حجم الاستثمار الإجمالي أكثر من مليار دينار جزائري بين هاتين السنتين أي ما يعادل 35% مقارنة بالسنوات السابقة، وقد بلغت نسبة استثمارات 50.2% من حجم الاستثمارات الكلية⁽²⁾.

(1) موقع وزارة السياحة وصناعة التقليدية والعمل العائلي، الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية. <https://www.mtatf.gov.dz.mtatf>. (تاريخ التصفح 05 10, 2019).

(2) نفس المرجع السابق.

- **المساهمة في مداخيل الخزينة العمومية:** إن خلق نشاط تجاري سواء عن طريق التجارة الداخلية أو الخارجية، يولد مداخيل إضافية لخزينة عن طريق الاقتطاع الضريبي والجدول الموالي يوضح تقديرات الإيرادات الجبائية لقطاع الصناعة التقليدية حسب إحصائيات الوزارة.

جدول رقم (1): تقدير الإيرادات الجبائية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر

السنة	إلى غاية 2015	إلى غاية 2016	المتوقع إلى غاية 2030
قيمة الإيرادات- مليار دج	15	17	41

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي 2020

يشير الجدول إلى أن مبالغ إيرادات الجبائية للقطاع الصناعة التقليدية والحرف، قد يساهم في تمويل الخزينة العمومية في السنوات القادمة بقيمة لبأس بها، كما لا بد من إشارة إليه أن تقدير هذه المعطيات كان على أساس متوسط رقم أعمال سنوي يقدر بواحد مليون وبنسبة 5% من قيمة ضريبة جزافية الوحيدة .

المحور الثالث: مصادر التمويل للقطاع الصناعة التقليدية في الجزائر

يمكن تقسيم مصادر تمويل الصناعة التقليدية إلى نوعين هما:

أولاً. التمويل الداخلي

يتمثل في مجمل مصادر الداخلية لصاحب المشروع، أي أن الحرفي يقوم بتمويل نفسه في بداية تأسيس مشروعه أو عند الحاجة إلى التوسع، ويتمثل هذا التمويل الداخلي في تمويل بأموال الخاصة. ويعتبر التمويل الذاتي عاملاً مهماً يدعم ثقة الحرفي في مشروعه ويحافظ على الاستقلالية المالية، وهناك تمويل ذاتي خلال دورة حياة المشروع يكون ناتجاً عن صافي التدفقات والأرباح التي يحققها.

ثانياً. التمويل الخارجي

يلجأ الحرفيون إلى التمويل الخارجي في حالة عدم كفاية مصادر التمويل داخلي

المتاح لديهم، ويحصل الحرفيين على التمويل من عدة جهات ويمكن توضيحها في :

2.1. تمويل عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)

تأسست الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي 296/96 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 الذي يتضمن إنشاء هذه الوكالة وتحديد قانونها الأساسي عملا بالأحكام المادة 165 من الأمر رقم 14/96 المؤرخ في 24 جوان 1996، فهي هيئة ذات طابع خاص تسري عليها أحكام هذا المرسوم وتوضع الوكالة تحت سلطة الحكومة⁽¹⁾.

هذه الوكالة تقوم بدعم مؤسسات مصغرة المنشأ من طرف الشباب أصحاب المشاريع حيث يتولى الوزير المكلف بالتشغيل متابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة، حيث تتمتع هذه الأخيرة بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ومقرها الرئيسة بالجزائر العاصمة مع وجود فروع محلية في كامل التراب الوطني، وتمول الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب أصحاب المؤسسات الصغيرة عن طريق الصيغ الموضح في الجدول

جدول رقم (2) صيغ التمويل المعتمدة من طرف ANSEJ تبعا لتعديلات 2011

التمويل الثنائي	
المستوي الأول : قيمة الاستثمار الإجمالية تقل عن 5 000 000 دج	
المساهمة الشخصية 71%	القرض بدون فوائد (الوكالة) 29%
المستوي الثاني : مبلغ الاستثمار من 5 000 0001 إلى 10 000 000 دج	
المساهمة الشخصية 72%	القرض بدون فوائد (الوكالة) 28%
التمويل الثلاثي	
المستوي الأول : قيمة عن الاستثمار الإجمالية تقل 5 000 000 دج	
القرض بدون فوائد ()	المساهمة الشخصية 1%
القرض البنكي 70%	الوكالة) 29%
المستوي الثاني : مبلغ الاستثمار من 5 000 0001 إلى 10 000 000 دج	

(1) الجريدة الرسمية . "المرسوم التنفيذي 296/96 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 المتضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وتحديد قانونها الاساسي ص 12." <https://www.joradp.dz> (تاريخ التصفح 05 10 2018).

القرض البنكي		المساهمة الشخصية للمقاول		قرض بدون فائدة (إعانة الدولة) % 28
المناطق الأخرى 70%	مناطق خاصة 71%	المناطق الأخرى 2%	مناطق خاصة 1%	

المصدر: منشورات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب 2018 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، دليل إنشاء مؤسسة مصغرة، 2012 ص 12

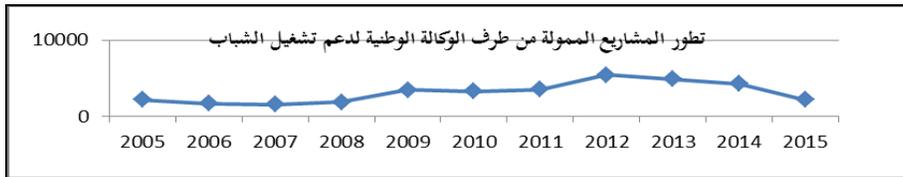
أ. تمويل قطاع الصناعة التقليدية من خلال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: يمكن تلخيص مساهمات الوكالة في دعم القطاع من خلال الجدول التالي جدول رقم(3) : تطور تعداد الصناعات التقليدية الممولة من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	مجموع
العدد	2184	1653	1529	1881	3455	3264	3559	5438	4900	4255	2170	34288

المصدر: www.ansej.org.dz

و يمكن توضيح الجدول السابق من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل البياني رقم (1) تطور المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب



المصدر: اعتمادا على معطيات الجدول السابق

من خلال الجدول والشكل البياني السابقين تطور عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة وقد كانت سنة 2012 أحسن سنة بحيث تم تمويل 5438 مشروع وذلك راجع إلى محاولة فتح المجال أمام المستثمرين الخواص من خلال تقديم الدعم المالي لهم خصوصا في ظل الموارد المالية المتراكمة في ظل ارتفاع أسعار النفط، في حين عرف

تراجعا خلال سنتي 2015 و2016 بسبب انتهاج الدولة سياسة ترشيد النفقات بعد انهيار أسعار البترول.

2.2 الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالجزائر (ANGEM) : ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999 إلا انه لم يعرف في صيغته السابقة النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل المشاريع ومتابعة انجازها، وعند انعقاد المؤتمر الدولي في ديسمبر 2002 الذي كان موضوعه "تجربة القرض المصغر في الجزائر"، وبناء على التوصيات المقدمة خلال هذا التجمع، الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المصغر تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004، ممثلة على المستوى المحلي من خلال 49 وكالة ولائية موزعة عبر كافة أرجاء الوطن منها⁽¹⁾. يمنح الجهاز صيغتين من التمويل، بما فيها واحدة بمساهمة الخمس (05) بنوك عمومية شريكة كما هو الموضح في الجدول التالي.

الجدول رقم (4): صيغ تمويل ANGEM حسب تعديلات 2011

الصيغة الأولى: تمويل شراء مواد أولية		
قرض لا يتجاوز 100 000 دج و250 000 دج (الجنوب) /مدة التسديد: لا تتعدى 36 شهرا		
المساهمة الشخصية 0%	القرض بدون فوائد (الوكالة) 100%	
الصيغة الثانية: التمويل الثلاثي لا يتجاوز 10 000 000 دج/ مدة التسديد: تصل إلى 8 سنوات مع فترة تأجيل تقدر ب 3 سنوات بالنسبة للقرض البنكي		
كل الأصناف : نسبة الفائدة 5 % من النسبة التجارية مناطق خاصة (الجنوب والهضاب العليا)		
كل الأصناف: نسبة الفائدة 10 % من النسبة التجارية (بقية المناطق)		
القرض بدون فائدة 29%	المساهمة الشخصية 1%	القرض البنكي 70%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الموقع www.angem.dz (consulté le 26/09/2018)

(1) - موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem.dz (تاريخ التصفح 12 04 2018).

أ. تمويل قطاع الصناعة التقليدية من طرف الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر

ساهمت الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر في تمويل مشاريع الحرفية منذ نشأتها بصفة متفاوتة وهذا ما يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي.

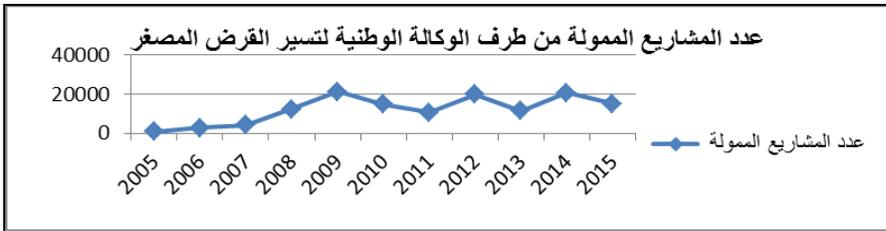
جدول رقم(5) عدد المشاريع الممولة لقطاع الصناعة التقليدية من طرف الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	مجموع
عدد المشاريع	799	2660	4110	12329	21141	14843	10575	19698	11533	20722	14952	133362

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير قرض المصغر

ولتوضيح الجدول السابق نستعين بالتمثيل البياني

الشكل البياني رقم (2) تطور المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر



المصدر: اعتمادا على معطيات الجدول السابق

من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ التطور المستمر في حجم عدد المشاريع الممولة منذ بداية منحها للقروض سنة 2005،

فقد كان عدد المشاريع الممولة 799 مشروع ليستمر نمو وزيادة حجم التمويل ليصل أقصاه سنة 2009 ب 21141 مشروع، وبعدها بدأ في الانخفاض في السنتين الموالتين ليصل الى ادنى قيمة له سنة 2011 ب 10575 مشروع، أما ما بين سنة 2012 و2015 فقد

شهدت هذه الفترة تذبذب. ليصل سنة 2015 إلى 14592 مشروع وهذا العدد لا بأس به ويوضح مدى مساهمة الوكالة في دعم المشاريع الحرفية

3.2 الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

تم إنشاء الصندوق سنة 1994 بموجب المرسوم التشريعي رقم 94-09 المؤرخ في ماي 1994 وحدد قانونه الأساسي بموجب الرسوم التنفيذية رقم 94-188 المؤرخ في 6 جويلية 1994 وقد شهد مهامه تعديلات ليأخذ في سنة 2003 وبموجب المرسوم الرئاسي رقم 03-514 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003 مهاما جديدة تتمثل في تقديم دعم مالي لإعادة إدماج البطالين في ميدان التشغيل من خلال دعم المؤسسات المصغرة ومن بينها الحرفيين⁽¹⁾ (CNAC 2019)، ويتمثل الدعم المالي المقدم من الصندوق للحرفيين في شكل ثلاثي:

مساهمة مالية شخصية للحرفي، قرض بدون فائدة يمنحه الصندوق وقرض بنكي بسعر فائدة مخفض و يمول صندوق المشاريع عن طريق صيغ الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): الهيكل التمويلي لتمويل المؤسسات المصغرة من طرف CNAC

التمويل الثلاثي		
المستوي الأول : قيمة الاستثمار الاجمالية تقل عن 5 000 000 دج		
القرض بدون فوائد (الوكالة) 29%	المساهمة الشخصية 1%	القرض البنكي 70%
المستوي الثاني: مبلغ الاستثمار من 5 000 001 دج الى 10 000 000 دج		
قرض بدون فائدة (الوكالة) 28%	المساهمة الشخصية 2%	القرض البنكي 70%

المصدر: منشورات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

أ. تمويل قطاع الصناعة التقليدية من طرف الصندوق التأمين عن البطالة

حسب الإحصائيات الصندوق فقد مول 9870 حرفي نهاية سنة 2015 كما هو موضح في الجدول التالي:

(1) - الوكالة الوطنية للتأمين عن البطالة CNAC . www.cnac.dz . 2019

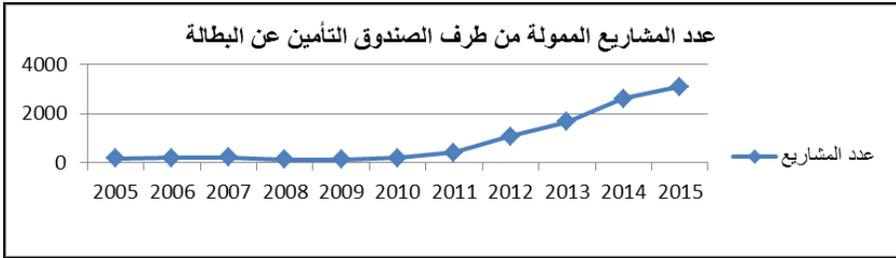
الجدول رقم (7) : تطور المشاريع الممولة من الصندوق التأمين عن البطالة

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	مجموع
عدد	171	200	206	124	136	197	404	1073	1661	2610	3088	9870

المصدر: بن حمودة محبوب وبن قطاف مجيد، مساهمات مؤسسات الدعم في تمويل مشاريع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 5، العدد 02، جامعة الجزائر 3 2016 ص 264

من خلال هذا يتضح لنا التطور الهائل في عدد الحرفيين الممولين من قبل الصندوق ولتوضيح أكثر نستعين بالشكل البياني التالي:

الشكل البياني رقم (3) تطور المشاريع الممولة من طرف الصندوق التأمين عن البطالة



المصدر: اعتمادا على معطيات الجدول السابق

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول والشكل البياني نلاحظ تطور في عدد الحرفيين الممولين من طرف الصندوق، حيث ارتفع من 404 مشروع سنة 2011 إلى 3088 حربي سنة 2015 وهذا بزيادة قدرها 2684 مشروع، وهذا دليل على الجهود المبذولة من طرف الصندوق.

4.2 تمويل عن طريق بنك البركة الجزائري

في إطار أحد المشاريع التنموية ممولة من قبل برنامج التعاون الدولي الألماني DEVEDGTZ وبمشاركة وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مستوى ولاية غرداية، ومن أجل حصول الحرفيين على التمويل الكافي للممارسة نشاطاتهم الحرفية، تم

تأسيس في نهاية سنة 2008 مؤسسة للخدمات المالية المسماة باختصار FIDES Algérie بالتعاون مع بنك البركة، حيث تقوم المؤسسة بدراسة وتقييم مشاريع الحرفيين ومدى قابليتها للحصول على تمويل، حيث بناءً على تلك الدراسة ترسل مؤسسة الخدمات المالية تلك الطلبات إلى بنك الجزائر لتقديم التمويل لتلك المشاريع المقبولة، كما تقوم المؤسسة بضمان متابعة المستمرة للحرفيين المتحصلين على التمويل⁽¹⁾.

أ.الصيغ التمويلية المعتمدة ضمن برنامج التمويل الأصغر لبنك البركة: في الوقت الراهن يعتمد البنك البركة الجزائري على ثلاثة صيغ تلخص في الجدول التالي:

الجدول رقم (8) الصيغ التمويلية لبنك البركة في إطار التمويل الأصغر

صيغة التمويل	مبلغ دج	فترة التسديد
صيغة القرض الحسن	من 10 آلاف إلى 30 ألف	04 أشهر إلى 6 أشهر
صيغة المراجعة	30 ألف إلى 70 ألف دج	بين 10 أشهر إلى 14 اشهر
صيغة المشاركة	150 ألف إلى 2 مليون	3 بين 3 أشهر إلى 36

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات المديرية العامة لبنك البركة الجزائري: مكتب التمويل المتناهي الصغر، 2015

ب.تطور عدد المشاريع الممولة من طرف البنك البركة الجزائري

شهدت عدد المشاريع الممولة من طرف البنك تطور طفيفا منذ سنة 2009 إلى غاية 2015 وتختلف حسب نوع الصيغة التمويلية، ويمكن توضيح هذا من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (9) تطور عدد المشروعات الممولة من طرف البنك البركة الجزائري

عدد المشاريع حسب الصيغة التمويلية بـ صيغة القرض الحسن	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	مجموع
	146	474	298	0	112	30	660	1720

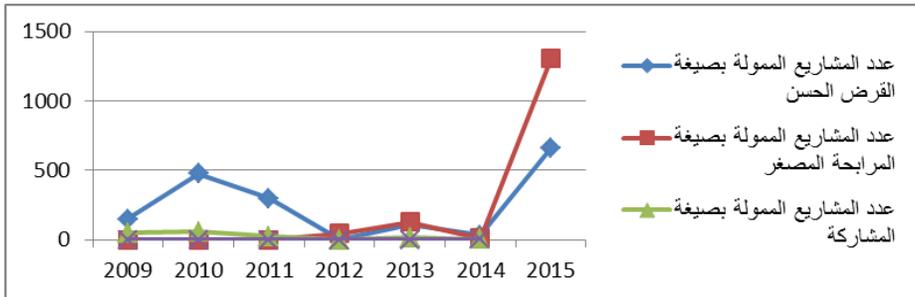
-20 بنك البركة الجزائري. " .albaraka-bank.com. 2018. Http://albaraka-bank.com/ar/ (تاريخ التصفح

1488	1310	9	127	42	0	0	0	صيغة المراجعة المصغر
148		02	15	0	24	58	49	لصيغة المشاركة
03		03	0	0	0	0	0	صيغة الإجار مصغر
3359	1970	44	254	42	322	532	195	مجموع

المصدر: المديرية العامة لبنك البركة الجزائري: مكتب التمويل المتناهي الصغر، 2015

من خلال الجدول نلاحظ تزايد كبير في عدد القروض الممنوحة من سنة 2009 إلى غاية 2011 خاصة في المشاريع مموّلة بالقرض الحسن، وبعد سنة 2012 لوحظ تناقص في عدد المشاريع المموّلة بسبب توقف FIDES Algérie عن النشاط بداية من شهر افريل 2012 بصفتها طرفا أساسيا مشاركا في إدارة هذا البرنامج، وكذا تكفل بنك البركة بإدارة هذا البرنامج بصفة مستقلة عن تلك الأطراف المشاركة في إدارة هذا البرنامج، ونلاحظ سنة 2015 شهدت تمويل أكبر عدد من المشاريع بالصيغ المختلفة، ولتوضيح أكثر نستعين بشكل البياني التالي:

شكل رقم (4): تطور عدد المشروعات المموّلة من طرف البنك البركة الجزائري



مصدر: اعتمادا على معطيات الجدول السابق

5.2. تمويل عن طريق صندوق الزكاة

فيما يخص دعم الصناعة التقليدية عن طريق صندوق الزكاة، فقد تم عقد اتفاقية بين وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية مع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بغرض دعم التنمية الصناعية التقليدية والحرف وإيجاد السبل الكفيلة لإدماج فئة الحرفيين المتخصصين في مجال البناء والتأثيث وإحياء اللباس الموحد

الجزائري، ووفق بنود الاتفاقية يخصص نسبة من صندوق الزكاة موجهة للشباب الراغبين في إنشاء أنشطة حرفية⁽¹⁾.

6.2. تمويل عن طريق وكالة التنمية الاجتماعية:

أنشئت الوكالة وفق قانون المالية 1996 والأمر 96-232 والمعدل بالمرسوم التنفيذي 2000-37 كمؤسسة عمومية لمحاربة الفقر والتمهيش الاجتماعي، وتعتبر وكالة التنمية الاجتماعية إحدى روافد التنمية الاجتماعية بالبلاد إذا تقوم بمساعدة الفئة الاجتماعية الهشة والمناطق الفقيرة، من خلال تحسين ظروف الحياة، عن طريق التقرب منها بواسطة فروعها الجوارية المنتشرة عبر بلديات الوطن (ADS 2018)، وتتولى الوكالة عن طريق المساعدات تمويل وتنشيط مشاريع الحرفيين عن طريق:

- تنمية المؤسسات الصغرى وبطبيعة الحال الصناعات التقليدية والحرف.
- ساهمت وكالة التنمية الاجتماعية في دعم المرأة الماكثة في البيت الممارسة لنشاط حرفي

7.2. الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية FNPAAT

تم إنشاؤه بموجب المادة 184، من قانون المالية لسنة 1992، وحددت طريقة عملة وموارده، في المرسوم التنفيذي رقم 06-93 المؤرخ في 2 جانفي 1993، ويقوم الصندوق بمنح الدعم المالي للأنشطة المرتبطة بالصناعة التقليدية، ويستفيد منه، كل من الحرفيين الفرديين، التعاونيات، ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف وكذا الجمعيات الناشطة في ذات الاختصاص، على أن يتم تحديد مبلغ الدعم على حسب النشاط، المصرح به، ويقدر من طرف لجنة دراسة الملفات بهذا الجهاز⁽²⁾.

أعطت السلطات العمومية أهمية للصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية، حيث عرف انتعاشا من خلال ارتفاع مداخله التي وصلت إلى 300 مليون

(1) - اسيا مني. "أراض الوقفية لإنجاز فنادق وإعانة صندوق الزكاة للحرفيين." 2016 على الموقع WWW.DJAZIRESS.COM/ECHCHAAB/57600. (تاريخ النصف 28 05 2018).

(2) موقع الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية. <https://www.mtatf.gov.dz.mtatf>. (تاريخ النصف 05 10 2019).

دينار جزائري سنويا خلال الخماسي 2010-2014. كما عرف توسيع مدونة النشاطات المعنية خلال قرار الوزاري المشترك الصادر بتاريخ 6 سبتمبر 2009 والمتضمنة دعم النشاطات الإنتاجية وتنمية الصناعة التقليدية وكذلك ترقية نشاطات الصناعة التقليدية والدعم المباشر لفائدة الحرفيين لأجل رفع القدرات الإنتاجية، حيث وصل عدد الحرفيين المستفيدين إلى 2442 حرفي منهم 756 حرفي مستفيد خلال سنة 2013 و1686 حرفي مستفيد سنة 2014⁽¹⁾.

3. الحجم التمويلي لقطاع الصناعة التقليدية من خلال أجهزة الدعم المختلفة

من خلال المعطيات السابقة وخلال الفترة الزمنية مدروسة لا حظنا اختلاف في حجم عدد المشاريع الممولة من طرق أجهزة الدعم لقطاع الصناعة التقليدية وهذا ما يمكن توضيحه من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (10) عدد المشاريع الممولة من طرف مختلف أجهزة الدعم

النسبة المئوية	عدد المشاريع	جهاز الدعم
74%	133362	الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر
5%	9870	الصندوق التأمين عن البطالة
2%	3359	البنك البركة الجزائري
19%	34288	الوطنية لدعم تشغيل الشباب
100%	180879	مجموع

المصدر : من أعداد الباحث واعتماد على معطيات السابقة في الورقة البحثية

ولتوضيح الجدول نستعين بالشكل البياني التالي:

(1) موقع الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية. <https://www.mtatf.gov.dz.mtatf>. (تاريخ التصفح 2020/11/05).

شكل رقم (5) عدد المشاريع الممولة من طرف مختلف أجهزة الدعم



المصدر: اعتمادا على معطيات الجدول السابق

من خلال الشكل والجدول السابقين يتضح هيمنة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على تمويل المشاريع الحرفية بنسبة 74 بالمائة تليها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ب 19 بالمائة واصغر نسبة للبنك البركة، وهذا ما يبين مدى ملائمة الصيغة التمويلية للوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر للمشاريع الحرفية

خاتمة

قصد إعادة بعث الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، فقد سجلت جهود معتبرة كانت ترمي في مجملها إلى توفير الظروف الملائمة للنهوض بالقطاع ولهذا، فقد تم العمل على تحفيز الاستثمارات في قطاع الصناعات التقليدية والحرف من خلال تحسين المناخ الاستثماري عن طريق توفير دعم مالي للمشاريع الحرفية ولعل أهمها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وغيرها إلا أن هذا غير كاف ما لم يدعم بمؤسسات أخرى ذات صيغة تمويلية خاصة بمشاريع الصناعة التقليدية، ومن خلال الورقة البحثية توصلنا إلى مجموعة من النتائج تثبت صحة الفرضيات المطروحة أهمها:

- عدم وجود إطار تنظيمي رقابي موحد يسير عمل الجهات المقدمة للتمويل الأصغر في الجزائر، فنلاحظ أن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والتي تعتبر المهيمنة على قطاع التمويل الأصغر في الجزائر تابعة لوصاية وزارة التضامن الوطني، في حين تخضع البنوك الحكومية المتعاملة معها لسلطة بنك المركزي، ويخضع صندوق الزكاة تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وفي المقابل نجد مؤسسة البريد الجزائر تخضع

لسلطة وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، في حين أن الجمعيات غير الحكومية تخضع لوصاية وزارة التضامن الوطني، مما يؤدي إلى تشتت الجهود الرامية إلى تطوير قطاع التمويل الأصغر في الجزائر.

- يعد التمويل الأصغر صيغة مناسبة لمشاريع الصناعات التقليدية كونه يتلاءم مع متطلبات واحتياجات أصحاب هذه المشاريع بالإضافة إلى قلة تكلفة الحصول عليه و استفادة عدد كبير من الحرفيين من تمويل الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر مقارنة مع أجهزة الدعم الأخرى رغم حداثة نشأتها،

- يعد الحصول على تمويل مناسب بالشروط ملائمة للحرفيين عائقا كبيرا أمام تنمية القطاع.

توصيات واقتراحات: من خلال النتائج المتوصل إليها نستطيع تقديم الاقتراحات التالية:

- تبني صيغة التمويل الإسلامي الأصغر من قبل الوكالة وتوسيع نشاطها ليصبح ليس مجرد تقديم قروض صغرى بل التمويل الأصغر بجمع خدماته؛
- إن الجزائر لا تتوفر على مؤسسات مالية خاص بهذا النوع من التمويل وما ينتج عن ذلك من بيروقراطية وغياب الشفافية وانعدام المتابعة للمشاريع الموجهة للشباب محدودي ومعدومي الدخل،
- إيجاد صيغة تمويلية مناسبة لأصحاب المشاريع الحرفية التي تضمن الاستمرارية في النشاط، وتقديم التسهيلات في مجال تسويق المنتج ؛

المراجع:

المراجع العربية:

- ماركو البيان. " التمويل متناهي الصغر،نصوص وحالات دراسية،2006 ترجمة فادي قحطان. "مجلة الادارة الجامعية تورنتو/إيطاليا، 2006،
- ستاك، ك نيكلسون، م كوهين. "التعليم المالي للفقراء، الخطوط التوجيهية حول تطبيق، " مؤسسة فرص التمويل الاصغر، واشنطن، 2006،

- د-مطاي عبد القادر، د. قسول امين، د بللة ابراهيم. " التمويل الأصغر في الجزائر الواقع والمأمول: دراسة حالة الوكالة الوطنية للقرض المصغر، "مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، مارس، 2018:
- بن حمودة محبوب وبن قطاق مجيد، مساهمات مؤسسات الدعم في تمويل مشاريع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد5، العدد02، جامعة الجزائر3. 2016
- وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل بالتعاون مع بنك السودان اوراق عمل ورشة التمويل الاصغر وسيلة لمكافحة الفقر. 2008،
- الجريدة الرسمية . "المرسوم التنفيذي 296/96 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 المتضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وتحديد قانونها الاساسي ص 12." <https://www.joradp.dz>(تاريخ التصفح 05 10, 2018).
- الجريدة الرسمية Jorap الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996، رقم 3، الجزائر، ص ص. 4-5. <https://www.joradp.dz> (تاريخ التصفح 05 10, 2018).
- الجريدة الرسمية، Jorap . الأمانة العامة للحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007 ، العدد 70، الجزائر، ص. 18. <https://www.joradp.dz> (تاريخ التصفح 05 10, 2018).
- الجريدة الرسمية jorap العدد 19، المادة الثانية والثالثة، من المرسوم الرئاسي، 11-133. 27 مارس، 2011، <https://www.joradp.dz> (تاريخ التصفح 05 10, 2018).
- موقع الوكالة التنموية الاجتماعية ADS. <http://www.ads.dz>. (تاريخ التصفح 05 11, 2018).
- موقع وزارة السياحة وصناعة التقليدية والعمل العائلي، الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية. <https://www.mtatf.gov.dz.mtatf>. (تاريخ التصفح 05 10, 2019).
- موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem.dz. (تاريخ التصفح 12 04, 2018).
- الوكالة الوطنية للتأمين عن البطالة CNAC . 2019. <https://www.cnac.d> (تاريخ التصفح 10 11, 2019).

- اسيا مني. "أراض الوقفية لإنجاز فنادق وإعانة صندوق الزكاة للحرفيين." 2016 على الموقع WWW.DJAZIRESS.COM/ECHCHAAB/57600. (تاريخ التصفح 28 05, 2018).
- بنك البركة الجزائري. " albaraka-bank.com. 2018. <http://albaraka-bank.com/ar> (تاريخ التصفح 14 06, 2018)
- موقع وزارة الشؤون الديني والاقواف. 2019. www.marw.dz (تاريخ التصفح 12/04/2019).

المراجع الأجنبية:

- OIT. Organization International de Travail . 2007Résolution sur la mise a jour de la Classification internationale type des professions ,« 06 décembre, 2007 . www.ilo.org/public/french/bureau/stst/resol08pdf .(2018 ,06 15.)
- UNESCO »Culture:Créativité ,artisanat et design .2016 ,04 06 <http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpURL-id=35418url-do=do-TOPIC-url>.
- Melissa bélisle" .accessibilité financiere des individus et role de la micro finance au ghana et en tanzanie " .Mémoire présenté en vue de l'obtention du grade de maitre science de la gestion ,montréal , P10.2012.
- LUCIA WEGSIER" .la micro finance un moyen pour les banquiers de racheter leurs ame " .revue repérés. contre de développement de l'OCDE :2006 ,p.45